

العواقب الصحية

غالبًا ما يبلغ ضحايا الفلقة عن الضعف في المشي بما في ذلك التغيرات في نمط المشي و تقلص خطوة القدمين و سرعة المشي التي من شأنها أن تقود إلى إعاقة مزمنة (3,7). إنكسور عظم الكعب، وعظم الأمشاط، والأكتاف هي غير شائعة ولكنها تحدث (1).

غالبًا ما يتم وصف نوعين من الألم:

- 1 ألم عميق و كلي و تشنج في القدمين، يصبح أكثر كثافة مع حمل الوزن و ينتشر مع نشاط العضلات إلى أسفل الساق.
 - 2 حرق سطحي و ألم لاذع في باطن القدم غالبًا ما يكون مصحوبا باضطراب حسي.
- و يمكن لكليهما أن يؤثرًا بشكل مهم على الأنشطة اليومية للضحية (3).

تعتبر متلازمة المقصورة المغلقة من أخطر مضاعفات الفلقة. إذ يمكن أن تتسبب في التآخر (التلف العضلي اللا رجعي) بسبب انسداد الأوعية الدموية. و يمكن أن ينتج عن ذلك الغرغرينا (عدوى بكتيرية خطيرة) في مستوى الجزء البعيد من القدم أو أصابع القدم مما قد يؤدي إلى بتر ذلك الجزء (1).

يمكن للفلقة أن تتسبب في سحق الكعب و أسفل القدم مما يؤدي إلى فقدان تأثير التوسيد و فقدان قدرة القدم على امتصاص الإجهاد الناجم عن المشي (1). كما يمكن أن تسبب الفلقة تمزق النخاع الشوكي الأخصوي الذي يعتبر النسيج الضام الموجود تحت جلد باطن القدمين (1).

و أخيرا إلتهاب اللقافة الأخصوية، أي إلتهاب الأنسجة التي تمتد عبر الجزء السفلي من القدم، و يمكن أن تحدث كمضاعفات مستقبلية للفلقة.

الخلاصة

تمارس الفلقة في العديد من البلدان ولها عواقب صحية خطيرة. يوجد حاليًا ندرة بروتوكولات لعلاج الناجين من الفلقة مستمدة من دراسة منهجية للعلاج ونتائج العلاج.

ما هي "الفلقة"؟

"الفلقة" هي المصطلح الأكثر استعمالًا للتعبير عن التطبيق المتكرر للصدمة الحادة على مستوى القدم أو نادرًا على مستوى كف اليد أو على مستوى الأوراك. تتمثل مرادفات "الفلقة" في:

(2) karma, arma, bastinad, basinado.

تم اعتبار الفلقة كشكل من أشكال التعذيب من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان "عندما يكون الغرض هو المعاقبة أو الحصول على اعترافات" (2-4) ويتم تسمية الفلقة كطريقة تعذيب من قبل مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب (5).

في الممارسة

تبين دراسة دنمركية تم إجرائها سنة 2008 أن 40 بالمائة من الناجين من التعذيب من بين طالبي اللجوء قد تعرضوا للفلقة (4). و أثبتت دراسة سويدية تم إجرائها سنة 2009 أن 45 بالمائة من الناجين من بين طالبي اللجوء قد تعرضوا للفلقة (5). و تبين الدراستان تردد أعلى للفلقة لدى الرجال.

تم توثيق استخدام الفلقة خلال العقدين الماضيين في كل من أفغانستان و الجزائر و الأرجنتين و أذربيجان و بنغلادش و الكمرون و الشيلي و مصر و إريتريا و أثيوبيا و اليونان و الهند و العراق و إسرائيل و الأردن و كينيا و لبنان و ليبيا و موريشيوس و نيبال و فلسطين و البيرو و إسبانيا و الصومال و كوريا الجنوبية و سوريا و الشيشان و تركيا و أوغندا (2). يوجد هناك نوعين من الفلقة. تستلقي الضحية، في النوع الأول، على بطنها بينما تكون ساقها معكوفتين و نعلها موجهان للأعلى. أما في النوع الثاني، فتستلقي الضحية على ظهرها بينما تربط ساقها من ناحية الكاحل بإحكام حول عمود. يمكن تعليق العمود أو شده من قبل رجلين بينما يوجه نعلي الساقين إلى الخارج. يجبر بعض الضحايا على المشي خلال أو بعد ضربه حتى يزيد مفعول الفلقة (2).

1. Rejali DM. Torture and democracy. Princeton: Princeton University Press; 2007. 849 p.
2. Council of Europe: European Court of Human Rights. Othman (Abu Qatada) v. The United Kingdom, Application no. 8139/09 [Internet]. www.refworld.org. 2012 [cited 2018 Sep 18]. Available from: / cases,ECHR,4f169dc62.html
3. Valeriu and Nicolae Roşca v. Moldova. 41704/02, § 64 Strasbourg; Oct 20, 2009.
4. Case of Diri v. Turkey. 2007.
5. UNSpecialRapporteur on Torture. Report of the UNSRT, Sri Lanka, [Internet]. 2008 Feb [cited 2019 Feb 11]. Report No.: A/HRC/7/3/Add.6-E. Available from: <https://undocs.org/A/HRC/7/3/Add.6>
6. Masmas TN, Møller E, Buhmannr C, Bunch V, Jensen JH, Hansen TN, et al. Asylum seekers in Denmark--a study of health status and grade of traumatization of newly arrived asylum seekers. Torture Q J Rehabil Torture Vict Prev Torture. 2008;18(2):77-86.
7. Edston E. The epidemiology of falanga--incidence among Swedish asylum seekers. Torture Q J Rehabil Torture Vict Prev Torture. 2009;19(1):27-32.
8. Prip K. Disability among tortured refugees in relation to pain and sensory function in their feet: PhD thesis. Odense: Institute of Public Health, University of Southern Denmark; 2014.
9. Amris K, Torp-Pedersen S, Rasmussen OV. Long-term consequences of falanga torture--what do we know and what do we need to know? Torture Q J Rehabil Torture Vict Prev Torture. 2009;19(1):33-40.
10. United Nations, editor. Istanbul Protocol: manual on the effective investigation and documentation of torture and other cruel, inhuman, or degrading treatment or punishment. Rev. 1. New York: United Nations; 2004. 76 p. (Professional training series).

بحث و كتابة: ماري مو وارپورج لارسن و اندرياس موزيز ابل بمساهمات من مها عون و ينس مودفيغ و ماري براسهولت و برندا فان دنبرج و إرجون تشكال و أيللا كاتوفيتش.

سبتمبر 2018

لطرح الأسئلة والتعليقات، يرجى التواصل على: factsheets@dignity.dk